

## أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة المجلس (6) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم لقائه وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر الله اكبر -

00:00:02

ولله الحمد هذا المجلس السادس في تدارس حجة نبينا صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وفي هذا المجلس الاشارة الى بعض المسائل المهمة التي يتأندوا على الحجاج وعلى المسلمين مراعاتها -

00:00:29

في اداء هذا النسك واولها واعظمها استشعار ما كان يستشعره نبينا صلى الله عليه وسلم في ادائه المناسك بل وفي ادائه عبادات ربه وهو تعظيم الله جل وعلا في عباداته وفي مناسكه -

00:00:55

لا سيما والله جل وعلا يقول في سورة الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه الابتين بعدها ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب -

00:01:21

ومن تأمل في حجته عليه الصلاة والسلام وجد هذا المعنى قائما ظاهرا في دلة وفي فعله وفي قوله وفي هديه يعظم الله جل وعلا في هذه الشعائر فان الحج ليس شعيرة واحدة وانما شعائر -

00:01:39

ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الصفا والمروءة من شعائر الله اذا هو هي شعيرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر علیم -

00:02:02

يشكر لك ايها العابد عبادتك وايتها المطاع طاعتك وايتها المتبوع اتباعك لا يضيعه الله عز وجل عليك اذا قام على اساسي توحيده وعبوديته ومن تأمل في مشاهد الحج وكيف كان صلى الله عليه وسلم يعظم ربه فيها ولا يفوت فيها الفرصة الا في تعظيم الله -

00:02:21

واستشعاري ذكره وتوحيده وعظمته والعبودية له والانكسار بين يديه والضراعة اليه سبحانه وتعالى لما رمى الجمار عليه الصلاة والسلام ليس همه كهمنا ان ننتهي منها باسرع وقت وانما يستشعر في هذا الرمي العبودية -

00:02:50

يكبر الله مع كل حصاة ليس المرمي كما يعتقد العوام انه الشيطان راكب على ظهور الكثير منهم. يدبرهم ويصرف مقصد الحج منهم حتى انه يجعل الحج انما هي صور وحركات -

00:03:18

خلية عن معاني استشعار العبوديات لله سبحانه وتأملوهم كيف يتفارخون ربينا في هذه الساعة في هذه المدة نفرنا اول الناس هم الذكر والمدحه اما استشعار انه بهذه المشاهد يتحمل حرها وقرها -

00:03:40

ومشقتها يرجو بذلك ثواب الله فهذا قليل وقد قال صلى الله عليه وسلم لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها يا عائشة انما اجرك على قدر نصبك ليس النصب المتكلف وانما على قدر بذلك واجتهاذك في العبادة الذي ينتج منه -

00:04:08

هذا النصر وفي قوله جل وعلا في شعيرة السعي وبالمناسبة السعي لا يصح مستقلا الا ظمن حج او عمرة اما الطواف بالبيت فانه يشرع مستقلا ومن فضله ان من طاف بالبيت اسبوعا -

00:04:31

اي سبعة اشواط كان كعدل رقبة ومن اجروه ان من استلم الحجر الاسود مؤمنا صادقا شهد له الحجر يوم القيمة فانه يأتي له لسان ناطق وعينان ناطقتان يشهد لكل من استلمه بحق -

00:04:54

لا بمعنى اخر من معاني مقاصد الناس ان الصفا والمروءة من شعائر الله الحج شعائر الطواف شعيرة والسعى شعيرة والوقوف شعيرة

والمبيت شعيرة والرمي شعيرة والبيات بمنى شعيرة والحلق والتقصير شعيرة والهدي شعيرة وتكبير الله شعيرة - 00:05:17

انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله ذكرا قوليا مصحوبا بالذكر العملي المبيت في ميناء بلياليها  
والبقاء في نهارها فيها شعيرة نبينا صلى الله عليه وسلم ادركته صلاة - 00:05:44

الظهر يوم العيد عند الكعبة فصلى ثم رجع وهم ينتظرون صلى بهم تأملوا لم يقل وقت حار لم يقل عند الكعبة وبيوت بنى هاشم  
حولها وانما رجع في رمضان الغيط - 00:06:10

لان بقاءه في هذا الوادي في هذا في هذا الوقت هو الشعيرة وهو الافضل يعلمها الطوعية والعبودية لله سبحانه وتعالى وسبب نزول  
قوله جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بالصفا والمروة - 00:06:30

ان من بعد المشركين من جعلوا على الصفا صنما يقال له ايساف وعلى المروة صنما اخر يقال له نائلة وينسجون عليها الخرافات ان  
اياسفا ونائلة رجل احب امرأة وعشيقها وطئها في الحرم فمسخوا الى اصنام - 00:06:50

طيب اذا كان كذلك ليش تعبدونهم وقد فعلوا الفعل القبيح لله هاتيك العقول ومن ورائهم هاتيك القلوب لما فتح النبي صلی الله علیه  
وسلم مكة دخلها خاضعا لله متخشعا مطأطنا رأسه حتى ان المغفر ليصيب مولك رحله - 00:07:12

ما دخلها متجربرا انما دخلها على هذه الصفة لان هذا المكان اظهر البقاء واحبها الى الله سبحانه وتعالى وهو القائل لما خرج منها وقد  
وقف على الحزور والتفت الى مكة ينظر في شعابها وجبالها - 00:07:37

قال والله انك لاحب البقاء الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. اللهم صلی وسلم عليه فتح مكة واول ما فعل ان كسر الاصنام  
وهدمها حول البيت ثلاثة وستون صنم. منها اياسف على الصفا ونائلة على المروة - 00:07:59

وكانت الاوس والخزرج اذا ارادوا ان يهلو ويحرمون من بالحليفة وانما يهلو من عند صنفهم من اين منعت في وادي  
قدید وهذا موضع نسينا ذكره بالامس في مواضع مخالفه النبي صلی الله علیه وسلم حج المشركين - 00:08:25

ان شرع لنا الميقات الزمانی والمیقات المکانی شرعاها لنا تعظيمها لحرم الله واستشعارا انك تقدم على اعظم بقعة تعبد الله عز وجل  
فيها بهذا النسك ولها عرفوا الحج والعمرة افعال مخصوصة - 00:08:48

تؤدى في وقت مخصوص وفي حال مخصوص في مكان مخصوص فوجد الانصار في انفسهم حرجا ان يسعوا بين الصفا والمروة.  
فازال الله هذا الحرج بقوله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - 00:09:07

لا حرج ولا اثم ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا اي في عبوديته لله وتعبده له فان الله شاكر علیم ان استشعار تعظيم الله وعبادته  
في الحج يجعلك تؤدي هذا النسك بخشوع - 00:09:26

وبسکينة وبطمأنينة ينعكس ذلك عليك في حجك وبعد رجوعك من حجك وتأملها في الصلاة اذا استحضرت فيها قلبك  
واستجمعته وخشت واطمأننت وتلذت برکوعك وسجودك وقيامك وعودتك كيف اثرها عليك؟ - 00:09:46

هذا شأن لا يجده الا من قام بقلبه هذا الشعور وهذا الاحساس ثم ايضا مما يبني على هذا من الاثر ان ترحم الحاج ترحمهم والا  
تتجبر عليهم و تستضعفهم فضلا ان تستغلهم - 00:10:09

فان من الناس من قسى قلبه حتى جعل الموسم والمنسكة استغلال لهؤلاء الحجاج في اموالهم وربما في اعراضهم وربما في انفسهم  
المؤمن وهو يحج ويعتمر بين عينيه قول النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:35

في الحديث المخرج في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو الحديث الذي يسمى عند العلماء بالحديث المسلسل  
بال الاولية قال عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض - 00:10:58

يرحمكم من في السماء الرحيمون يرحمهم الرحمن فإذا كان رحم اذا كانت رحمة البهائم والجامد لك فيها اجر فكيف بهذا الوافد الذي  
وفد على الله وفي الترمذ وغيره يقول صلی الله علیه وسلم الحاج وفد الرحمن - 00:11:13

دعاهم فاجابوه وسائلوه فاعطاهم من اكرمهم اكرم الله جل وعلا ومن رحمتهم لا تضايقهم ومن رحمتهم ان تفزع لهم ان تدلهم ان  
تعلهم ومن رحمتهم ان تتواضع لهم وان تتصح لهم - 00:11:37

لو جاءك ظيف في بيتك الا تحب من احبابك وجيرانك وقرباتك ان يكرموا ضيفك وان لا يهينوه اعلم ان هؤلاء الحجاج هم وفد  
الرحمن وظيفه اذا اكرامهم من اكرام الله - 00:12:00

واجلالهم من اجلال الله جل وعلا وهذا معنى عظيم يغيب تصوره عن بعزم الناس همه نفسه نفسه نفسي نفسي يريد ان ينفر اول  
الناس ويرمي اول الناس ويطوف اول الناس - 00:12:20

ولايرحم صغيرا ولا كبيرا ولا امرأة ولا شيخا ولا صغيرا وفي هذا الشأن ايضا ما يتعلق امر يكثر السؤال عنه لمن يحج ومعهم النساء  
ان ينتبهوا الى اعذار النساء - 00:12:39

لان نسما من اعظم مناسك الحج ومن اركانه وهو الطواف لا يصح والمرأة عليها عذرها ايضا او نفاسا ولها الولي ولها النساء ينظر  
ويسأل ويجعل زوجته او امه او من تتعاهد هؤلاء النساء - 00:13:04

تتفقدهن لان لا يبحث بعد ذلك عن المخارج وعن الرخص وينظر متى حيضها ومتى يبدأ ومتى ينتهي ام المؤمنين عائشة رضي الله  
عنها حاضت حيضة صارت تشريع لها هذه الامة ليلة سرف - 00:13:28

ليلة الثالث من اه من ذي الحجة وظهرت رضي الله عنها يوم عرفة وحيضتها سبع سبعة ايام كعامة النساء بنبي ادم كان في حيضها  
تشريع لامامة يحج معك بناتك يحج معك اخواتك نساوك - 00:13:53

تحقق من هذا الامر لانه لا يصح طواف بالبيت طواف الافاضة وعليها العذر مسافتها بعيدة او قريبة وترتب على ذلك متى يبدأ  
طوافكم للافاضة قلنا ان وقت طواف الافاضة متى يبدأ - 00:14:17

ها يا ولدي انت اجب عندك جوابها ها يبدأ وقت طواف الافاضة من ليلة المزدلفة من منتصف لياليها هذا وقت بدء طواف الافاضة  
ووقت رمي الجamar لاهل الاعذار ويستمر طواف الافاضة الى نهاي ذي الحجة - 00:14:37

فان كانت عادتهم قريبة فبادروا الى اداء هذا الطواف حتى ما تتعطلا ومن اصيخت بالعذر ولم تطف طواف الافاضة جعل الله لها الان  
من السعة اربعة احوال فاولها ان تأخذ من حبوب رفع الدورة - 00:15:10

باذن الطبيعية ما ترفع دورتها حتى تطفو فان لم يتيسر تأخذ ابرة اقوى في مفعولها من من الابر وذلك باذن الطبيب ايضا مما تيسر  
فانها تحبس ولها حتى تطهر ثم تطف طواف طواف الافاضة - 00:15:33

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما علم بحيض في حيظ من صفيه بنت حبي ام المؤمنين رضي الله عنها قال احبستنا هي ظن انها  
لم تطف طواف الافاضة وقالت عائشة رضي الله عنها انها قد افاضت يا رسول الله - 00:15:58

قال فلتتفر اذا وفي الحديث من الفوائد ان نساء يذهبن يطوفن ويأتين يحتاجن الى اذن ولا الى محرم لان المحرمية في السفر لا في  
اداء نفس المناسك طوافا وسعيا ووقفا ورمياء - 00:16:21

والا لعلم باستئذان صبية له لما ذهبت تطوف صلى الله عليه وسلم فان لم يتيسر هذا ولا هذا كما يقولون مرتبون  
بالحجوزات ومرتبون بكل ما ترجع حال حيضها - 00:16:41

مع ولها حتى تطهر ثم تغتسل وترجع الى مكة مرة ثانية تطف طواف الافاضة لا حج الا بطواف الافاضة كما انه لا حج الا بالوقوف  
برغبة ومما يكثر عنه السؤال - 00:17:03

ما يتعلق بتأخير الافاضة حتى يكون اخر شيء وجل السائلين يقول اطوف طوافا بنية الافاضة والوداع لا يصح هذا انما الاعمال  
بالنيات وانما لكل امرى ما نوى يجوز نصلي الظهر بنية الظهر والعصر - 00:17:23

ما يصح كذلك الطواف طواف الافاضة ركن وطواف الوداع على الافاقيين واجب طيب ماذما يعمل من اخر طواف الافاضة حتى  
ينتهي من اعمال الحج بشرط انتبهوا له بشرط الا يطأ اهلها - 00:17:46

الا يجماع لانه لم يتحلل بعد التحلل الكامل بعدم طوافه طواف الافاضة يؤخره الى اخر اعمال الحج فإذا رمى الجamar وارد ان يسافر  
طااف طوافا بنية الافاضة فقط بنية ماذما - 00:18:10

الافاضة فقط فان كان قد سعى الحج فالحمد لله ينفر ان لم يكن قد سعى سعي الحج مع قدومه الممتنع فانه يسعى بعد طواف

الافاضة سعي الحج ثم ينفر ويسافر وصدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف - 00:18:31

لا يقول قائل لا اخر عهده بالبيت السعي ما يضر السعي تابع للطواف والدليل ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المخصوص ليلة الرابع عشر ان تأتي بعمرها - 00:18:57

فامر اخاه عبد الرحمن ان يعمرها من التنعم احرمت عائشة من التنعم ولم يحرم اخوها وهي رديفته على بغيرها طافت ل عمرتها ثم سعت ل عمرتها وقصرت ووافت النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي حدد - 00:19:18

هدده عليه الصلاة والسلام لهما قال افرغت يا عائش قالت نعم يا رسول الله فامر الناس بالنفير. ما قال ارجعني طوفي طواف الافاضة اكتفت بطواف عمرتها ما لحقه من سع وتقدير عن طواف طواف اخر للوداع لانه صدق عليها انها جعلت اخر عهدها بالبيت - 00:19:38

انها جعلت اخر عهدها بالبيت مسألة اخرى وهي مسألة الحج. فان الحج لم يفرضه الله فرضا الا بالاستطاعة ما بال الكثير يبحثون في الحج عن الحيل والتحايل هذه مشكلة ناشئة من اين - 00:20:05

من لعب الشيطان عليه وتزيين الشيء له بغير معناه وهذا اصل من عبادة الهوى قال الله جل وعلا في اول سورة فاطر افرأيت من اتخذ في قول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرأه ظنه واعتقده - 00:20:32

فرأه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون التحايل بدعة وسنة شيطانية سنه يهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه - 00:20:54

وعلى السنة رسلاهم ائمة الشر في هذا التحايل والحيل ومن ذلك ما قصه الله علينا في الف لام ميم صاد الاعراف واسألهم عن القرية التي كانت حادث البحر اذ تأثيرهم حيث انهم يوم سبتمهم شرعا - 00:21:17

فوق سطح البحر كانها اشرعا من كثرتها ويوم لا يثبتون لا تأثيرهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ما هذه القرية التي كانت حادثة البحر وش هي ها يا ابو صالح - 00:21:38

ها وين ابنك تبكي وتبكي البراد يا ابو صالح ها يا الدبيخي نعم قرية ايلات المقابلة للعقبة وهي لها عند اليهود بهذه المكانة والقدسية لأنها ديرة اسلافهم الحيلة الحالية - 00:21:58

نص على ذلك ابن عباس رضي الله عنهم وغيره لماذا استدرجهم الشيطان قال انصبوا شباككم الجمعة وخذوها يوم الاحد انتم ما صدتو يوم السبت تحايل على نهي الله وامرها الذي وقع في اليهود يقع فينا - 00:22:24

امرهم الله ان يذبحوا بقرة قالوا يا ربى وش لونها؟ وش طولها؟ وش عرضها؟ وش صفتها تحايل فشددوا شدد الله عليه ولهذا قال جل وعلا فذبحوها وما كادوا يفعلون الذي وقع فيهم يقع فينا يا اخواني - 00:22:43

فيسائر الاحكام حلالا وحراما وفي العبادات يعرف ذلك من بلي بافتاء الناس وهذا مصدق قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القذة هي - 00:23:04

مزق في ريشة في الريشة مصادفة لاختها لا تتعداها حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وضرب المثل عليه الصلاة والسلام بجحر الظبط لانه انكن الجحور واعمقها واعوجها - 00:23:26

فيه الحيايا والعزارف لو وجد منهم من دخل جحر ضب لوجد في هذه الامة من يفعل فعله لوجد من قبلنا من يأتي امه علانية لوجد فيما من يفعله والعياذ بالله - 00:23:43

التحايل لا يتوصل به الى عبودية الله وطاعته يتوصل به الى ماذا الى حظ النفس يتوصل به الى حظ النفس بماذا؟ بانه يمضي الذي اراده من نفسه ويريد ان يمضي لشهوته - 00:23:58

ولو كان في قالبها وظاهرها عبادة ولهذا تجده يبحث عن الحيل ويخشى غير الله اعظم من من خشية الله ويتقي غير الله اعظم من اتقائه الله جل وعلا طاعات الله ما تحصل بممثل ذلك - 00:24:33

فرضه يسقط عليك ان لم تستطع الى البيت سبيلا لكن بعض الناس حاج حاج بالطيب ولا بالشدة بالعناد ولا الحيل ما بهذا تؤتي وتدى

عبدات الله ايها الاخوة والله جل وعلا يعلم من عبده نيته - 00:24:55

ويعلم منك قصدك ان كان قصدك اداء النسك ولم تتمكن منه فان الله يثيبك على هذا القصد ربما افضل ممن تعب وذهب وتحايل  
واتى ما اتى من المحظورات فاربأوا على انفسكم ايها الاخوة - 00:25:15

وعظموا محل نظر الله اليكم ومحل ثوابه فيكم وهو النية الصادقة التي يعلمها الله جل وعلا منك حقيقة لا تحايل فيها ولا لف ولا  
دوران لما شرع الله لك الاحرام من المفاسد - 00:25:36

لا تتجاوزه الا وانت محرم خشيت منعا او خشيت ضياعا او مرضا اشترط فان لم يتيسر لك الحمد لله حل احرامك وارجع وبرده الله  
بالعافية واثرت وثبتت ولم تتحمل اوزارا من ذلك - 00:25:56

من المسائل المهمة في هذا ايضا ايها الجمع الكريم مسألة طاعةولي الامر خصوصا في هذه الشعيرة شعيرة الحج ولا تهون اختها  
شعيرة الجهاد في سبيل الله وهو من صوص اهل السنة في - 00:26:21

اصول اعتقادهم يقولون ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر بربهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لماذا خصت هاتان الشعتران؟ الحج  
والجهاد لانهما عبادتان جماعيتان يشهد لها الخلق الكثيرون لا بد فيها من انصباط وترتيب - 00:26:37

وقيام عليهم بما يجب ليست عبادة فوضوية لا الجهاد ولا الحج يحتاج الىولي الامر يحج بالناس يقوم عليهم يحفظ امنهم الان  
بلادكم في قلق حتى يتم الحج على الوجه الشرعي الصحيح - 00:27:06

في ابطال افساد المفسدين وحيل المحتايلين وحيث الخبراء والمؤماء من يحقون عليكم وعلى بلادكم وعلى دينكم هذا الحنق والله  
راد كيدهم في نحورهم مراد شرهم عليهم حافظ عباده. لان الحجيج وفد الرحمن - 00:27:27

وفد الرحمن سبحانه وتعالى ثم ايضا ايها الجمع الكريم في هذه الطاعة تستشعر فيها معنى عبادة الله لان الذي فرض عليك ذلك هو  
الله سبحانه وتعالى فاريح بنفسك كل الناس ودهم يقفون بعرفة - 00:27:53

وينالون الاجر في مباراه الله لملائكة. مباراه الله ملائكته بهؤلاء لكن ما لم تكن اليك حيلة فالحمد لله ما فاتك الدعاء دعاء يوم عرفة.  
خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من بعدي لا اله الا الله - 00:28:19

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر من اعتناد الحج والفقه سنين يغمه اشد الغمظ الا يشهد عرفة مع  
الحجاج هنا انتقل الامر هل هو حظ نفس؟ او عبادة تتقارب بها الى ربك - 00:28:39

فاصلها في نيتها وفارقها في قصدك ما تيسر لك الحج واصبحت يوم عرفة ونفسك قلقة وربما بكى لغيابك عن ذلك المشهد عن ذلك  
الموقف العظيم لكن ما دام انه طاعة لله تسلى بذلك - 00:29:01

تسلى به ولم يفتلك الدعاء والابتهاج والضراعة الى الله وربما تدرك بذلك ما لا يدركه اهل الموقف اقول هذا يا اخوانى لانا سمعنا من  
أهل الموقف من يجعرا على صوتهعشية عرفة يا سيدى فلان اغتنى - 00:29:26

يا فلان مدد هب لي ولد ادركتني يجعرا بالشرك في اعظم مقامات التوحيد وش اقوتكم في حجي هذا؟ الله يخلف ما نحنا الا التعب  
والنصر كمن حج في مال اصله السحت الحرام - 00:29:48

فما حج ولكن حجت العير اذا نيتها مطئتك وتسلى بذلك حتى لو انغيثت ولا هت جيرها طاعة لربك تتسلى ومن ترك شيئا لله عوضه  
الله خيرا منه وفي هذا المقام - 00:30:09

يجب وجوبا عينا ان نتعاون مع ولاة امورنا وان نكون شدا لهم وبطانة نصح لهم لا بطانة غش في هذا الموقف وفي غيره عبودية لله  
الذى تعبدنا بذلك والذى امرنا بذلك - 00:30:32

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الامير  
فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله - 00:30:51

ولكم في السلف الصالح اسوة ونعم والله القدوة والاسوة حج رضي الله عنهم فلم يتقدموا على ولاتهم في عهد عثمان رضي الله عنه  
تاول زوج في مكة وتاول انه مقيم فاتم الصلاة في منى. وهو امير المؤمنين - 00:31:08

سألوا ابن مسعود وغيره ان انت الصلاة ام نصرها قال نتم الصلاة. الخلاف شر الخلاف والله اذا ركعتان احب الي من اربع تأملوا كيف يكون انفسهم في مقام فيه ظهور انفسهم على غيرهم - [00:31:31](#)

طواعية وعبودية لله جل وعلا وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له متى نرمي يا امير يا ابا عبد الرحمن وكان هذا في حج زمن الحجاج بن يوسف آآ في زمن لا قبل الحجاج بن يوسف - [00:31:54](#)

قال كنا نتحين الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنرمي في رواية نتحين الزوالا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيرمي ونرمي معه واصنع ما يصنع ما يفعل امراؤك - [00:32:21](#)

لان هذا المقام ما يصلح فيه التثليب ولا التشغيل وللبحث عن الجيل اصنع ما يصنع امراؤك وذمتك بريئة تغليبا للمصلحة العظمى على المصلحة الدنيا ونظائرها في المسائل هذه كثيرة اليوم طولت عليكم ولا لا يا اخوانى - [00:32:38](#)

كم الساعة الحين ها من المسائل المتعلقة بالحج يرعاكم الله مسألة التعجل كأن كأنهم على نار بتعجلهم وجلهم هذا حج فرضهم تعجل جائز اذا قام على اصوله الشرعية واداء اركانه المأمور بها شرعا - [00:33:09](#)

واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. نفي الله عنه الاثم والحرج والوزر ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله والتعجل لابد ان يكون قبل غروب شمس يوم الثاني عشر - [00:33:44](#)

لان اليوم الشرعي في شرعنا يبدأ من متى من الساعة الواحدة صباحا ها لأ يبدأ من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس فلا بد ان يقع رميك ايها المتعجل قبل - [00:34:04](#)

غرروب الشمس. وان لم تخرج من منى للزحام او تحمل المتاع او انتظار الرفقة فان هذا لا ينافي تعجلك العبرة بالرمي قبل الزوال اما ان تأخر عن الرمي او تأخر ما عنده زحام يقول لا يستمتع فهذا يلزمك - [00:34:21](#)

يلزمك المبيت وقد وجدنا بالتتبع عبر سنين ما بين المتعجل والمتأخر الا سويعات لان المتعجل سيلقى زحاما عظيمة على الطواف والسعى وهو ارحم ما تكون فيه مكة والحرم والتأخير افضل - [00:34:49](#)

من جهات عدة فاولا وافتقت هدي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا زدت اعمالا لم يفعلها المتعجل. بتا والبيات بحد ذاته ذكر لله عز وجل في مني ثالثا صليت - [00:35:11](#)

المغرب والعشاء والفجر في منى والصلاوة فيها مضاعفة وهي في حال لحال الحاج افضل من صلاته عند باب الكعبة كما ان صلاة المرأة في بيتها في فندقها في شقتها افضل من صلاتها عند الحجر الاسود - [00:35:31](#)

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد والمسجد هنا للاستيعاب يشمل المسجد الحرام المسجد الكعبة وزدت ايضا برمي ثلاث جمرات كل جمرة بسبعين حصيات - [00:35:54](#)

زدت ايضا بالدعاء عقب الاولى وعقب الثانية دعاء طويلا فانت في زيادة اعمال يزيد بها ايمانك وتزيد بها نسكك وهو من ادلة اهل السنة التي يردون بها على المرجئة الذين يقولون ماذا؟ ان العمل لا يؤثر في الايمان. بل العمل - [00:36:14](#)

يؤثر في الايمان ويزيد في التقوى والحمد لله في السنوات الاخيرة لاحظنا دموعا من الحجيج يتاخرون يظهرون هذه الشعيرة في التأخير ولا انا اظمن لك ان ديرتك ما هي بطانية - [00:36:37](#)

تتعجل فيها بيوم وحجوزاتك وما يتعلق بها انت التي اخترتها وان مما يؤسف له في كثير من استفتاءات الحجيج انه يريد ان يكيف الحج على حجوزاته ومواعيد سفره - [00:36:58](#)

والواجب ماذا؟ العكس ان تكيف مواعيد سفرك وانتقالك وحجوزاتك على اداء العبادة واداء نسكك هذا مرده الى الامر الاول في استشعار العبودية باداء هذا النسك هل يصلح تقول ابصلي العصر ثلاث ركعات لان عندي طيارة - [00:37:16](#)

على ربى واخذ الركعة الاخيرة ما يصلح اقول ذلك لأننا نسمع من استفتاءات الناس عجبا قبل ثنيات يتصلون بنا من المرفهين يوم العيد عصرا وقد وصلوا الى مطار القاهرة خلاص وقفنا بعرفة - [00:37:41](#)

ورمينا الجمرة. الباقي نوكل فيه ما هو بحج هذا. هذا عبث افتيناهم ارجعوا كما الطير اللي ودلكم ترجعكم تكمن نسككم عبودية لله ما

نتحملكم في ذممنا قال قائل افتانا شيخ علينا اربع دماء قلت لي افتاكم يتحملكم - 00:38:00  
لم يا اخواني؟ لأن استشعار معنى العبادة ضعف واستشعار معنى الثناء والمدح من الناس هو المطلوب. الحاج فلان او حج كذا حجة  
هاري مسألة مهمة مسألة مهمة ينتبه لها الحج - 00:38:24

هذه العبادة التي لا اشرف منها في هذه هذه الاوقات هذا لو قال قال التوحيد يقول حج توحيد الصلاة الحج فيه صلاة الحج هنا فاق  
الصيام وفاق الزكاة لان هذا فرضه وهذا وقت ادائه - 00:38:46

وامر مهم في الحج يا عشر الحجيج هذا اللسان اللسان ولا تهون معه الان فتن النظر والشوفة بهالجوالات وهالتطبيقات والمقطاع  
واللي انت خابرين هذى ما كانت في عهد ليس بالبعيد - 00:39:08

كم شأنك مع الحج في في لسانك وفي جوارحك حفظتها لله او ما جمعت من الاجر راح مناك على كلامك وسبك وشتمك وغيتك  
وتعييرك ونميمتك وما يتعلق بها وكم في الحج من المشاكل والهوشات - 00:39:32

ناشئة من هذا بين الرجال ولا يهون النساء التي مناغرا بينهم ومجاكرة رايحاتن جاياثن على دورات المياه يطقن زينهن في عروس  
هذا واقع يشغل الشيطان الناس بما لا طائل تحته عما فيه العبادة - 00:39:56

يتكلفون بما لا فائدة منه على ما فيه العبادة طلبت لكم مثلا بجمع الجمرات كيف حرص الناس عليها؟ واجتهادهم فيها ليت هذا  
الاجتهاد في في جمع الحصى يكون في صلاته وفي طواوه - 00:40:19

وفي دعائه وفي وقوفه وفي رمييه وقس ذلك في غيره تبظعهم وذهباتهم للاسوق حتى يأتي اللام يقول والله ما عندي قيمة الهدي لانه  
راح بالهدايا اللي انت شريتها الهدايا مستحبة في احسن احوالها - 00:40:36

وذبح الهدي وشو واجب على اهله المتمتع والقارن من الافاقيين انا اتي بهذه المقارنات لتعرفوا كيف يذهب في حج الناس مذاهب  
بعيدة ولها من لهم من يأتي من حجه كمن لا يحبو كمن لم يحج - 00:40:55

ومنهم من يأتي من حجه نقيا منقى طاهرا مطهرا من ذنبه كاليوم الذي جاءت به امه ولهذا يسمعون من الكبار الجنة تبي والنار تبي.  
هذا طريق وهذا طريق اذا المدار عليك انت ايها العامل وايتها الساعي - 00:41:15

وايها البازل وايتها الناسك ولا يكن همك الامامي فالامامي راس مال المفاليس خرج مسروق من الاجدع هذا التابعي الجليل العالم من  
رواية الحديث ومن اهل العلم خرج من الكوفة حاجا ومعه اصحابه - 00:41:36

قالوا من خروجه من الكوفة مطأطا رأسه الى ان رجع اليها لم تسمع له كلمة من يقدر على ذلك اقدر عليها قلوب في ظهر ربها وصانها  
ورعاها ووفقه الواحد في - 00:42:04

في حجة جواله فاتورته اعلى من هالقرقا الفاظي ولا لا يا اخواني ومن النظر والاستماع الى ما الى ما لا ينفع خل اللي يضر اللي يضر  
اسمه عظيم لانه لم يقدر شرف العبادة هذا واحد - 00:42:26

ولا شرف المكان هذا ثانى ولا شرف الزمان هذا ثالث اتبع نفسه هوها ومضى على ما تشهيه نفسه لم يجاهدها في طاعة ربها حفظ  
الوقت وال عمر في الحج شأن اهلي - 00:42:49

الرقي واهل الصلاح شأن الخلوص من العباد يحدثنا سماحة الشيخ المفتى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن  
عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد - 00:43:11

قال حججت قدیما وکان یجاورنا مجموعۃ من طلبة العلم عرفنا بهم من القصیم وما رأينا مثل حفظ وحفظ اوقاته قبل الفجر  
ومعمايلهم تطقز یقومون یتهجدون وثم نصلی معهم الفجر جماعة - 00:43:26

ثم یریدون یشتغلون بالقرآن الى ان تطلع الشمس عیالهم و صغارهم یقومون على القهوة والحلیب یهیئونه لهم ویأخذون من القهوة  
والحلیب وما یتسر ینتشطون به قال في قراءة من ذلك الوقت الى قبل الظهر - 00:43:50

یقرأون في کتب العلم ثم یستريحون قبل الظهر قليلا هم يصلون ومثلها قراءة تخللها غداوهم والعصر یقوم هؤلاء بشأنهم والباقين  
على ما هم فيه من القراءة في کتب العلم الى اللیل - 00:44:12

لل درهم في حجتهم حفظوا حجتهم وحفظوا جوارحهم وانتفعوا فيما ينفعه اذا اقول ذلك يا اخواني حتى نبعث الهم الى ان يكون  
الحج مدرسة تتغير فيها وتتغير بعدها الى الاكمل مهوب الى الارداء والاسفل - 00:44:35

ولا يتأنى هذا الا على قاعدة المراقبة الله وقاعدة رجائه وحسن الظن والامل به سمعتم ما قال سفيان ابن عيينة عشية عرفة  
لاصحابه لو ان هؤلاء وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا - 00:44:59

تفاوق الدرهم تفاليس الدرهم ان يضعه عنهم اترونه يضعه لما يضعه وهم يلهجون عليه ويدعونه ويكون قالوا بلى يا ابا عبد الله. الله  
يضعه عنهم. قال والله لا الدنيا احقر عند الله من دائق عند تاجر - 00:45:24

هذا ما هو حسن الظن بالله وحسن رجائه وعمارة القلب بتعظيمه وحبه سبحانه وتعالى وهذا الذي لاجله شرع الحج ولاجله شرع  
شرع الصلاة والصيام والزكاة. ولاجله شرعت العبادات ان ينعم قلبك بتعظيم الله وتوحيد - 00:45:43

وخشيتها ومخافتها ومراقبته ورجائه وحسن الظن به وعليها فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا  
بالهوى والنفس والشيطان ثم بعد الحج واثناء الحج في هذه البدعة التي ابتدعت - 00:46:10

في هذه الازمان هذا الجوال نعمة لكن صار على الكثير نعمة وهو عند المقيمات يصور نفسه لابسا احرامه وفي الطواف كذلك وفي  
السعى وفي عرفة وعند الجمرات ليه يصور نفسه - 00:46:35

لم يا اخواني ليه اهتمنطر حتى يبعثها الى اصحابه وقرباته غيرهم فيدرج عليه دارج الرياء فيصرفه الشيطان به عن عمل الله لطلب  
المدح والثناء يبتغي ان يرضي عليه وان يمدحه - 00:46:55

يشني عليه من يراسلهم ويعطيهم هذى نعمة انعم الله بها عليك لا تجيرها نعمة بل تجيرها والعياذ بالله ليكون سببا من اسباب الشرك  
بالله في رباء غيره معه وهكذا سائر النعم - 00:47:20

سل نفسك هل نعم الله عليك زادتك من الله قربا ام زادتك من الاخرة غفلة واعراضا كل واحد منا يعرف الجواب في ذلك وكان من  
 شأنهم في الحج مصاحبة العلماء والصالحين - 00:47:38

لما كلكم او جلكم حججتم ومنكم من وفقه الله فصاحب اهل العلم وصاحب اهل الصلاح يسلم حجك من المنقصات والمنقصات  
والمضيعات وان حججت مع امثالك راح الحج سواليف وجدنا في الحج من يضرب - 00:47:57

يلعب بالوت مل من العبادة وجدنا في الحج من يذهب يتمشى في في جدة وفي غيرها لان الحج عنده انما هي حركات وسكنات  
واشياء لذلك وجدنا من يوكل وهو غير - 00:48:20

اهل للتوكيل حتى ما يزاحم لا يتعب. تبعك في الحج لذىذ لانه عبادة تستشعر هذه اللذة اذا عظمت الله في هذه الشعيرة المسائل  
كثيرة ايها الاخوة متزاحمة لكن لعل ما سمعنا فيه النفع - 00:48:40

لنا ولكم اقول لكم ذلك وانا اولكم في هذه الضيعة والضياعات لكن حقنا التناصح وان يبين بعضنا بعض وان نستشعر معانى العبادات  
وحقائقها لا مجرد ظواهرها ومظاهرها اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:49:04

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعل اعمالنا واقوالنا ومقاصدنا خالصة لوجهك لا حظ  
فيها لاحد غيرك كائنا من كان واجعلها موافقة لهدي نبيك - 00:49:29

محمد صلى الله عليه وسلم واجعلها سببا لنيل مرضاتك ولا تسخط علينا ابدا واجعلها سببا لان نرد حوضه واننا لشفاعته وان يكون  
قائدا الى عليين الى فردوسك الاعلى من الجنة - 00:49:46

نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم وباسم الاعظم كما نسأل جل وعلا ان يسدل سخائم صدورنا وان يعيذنا من غفلتنا  
وان يحفظ علينا جوارحنا فلا تكون الا في مرضاته - 00:50:07

وان يجانبها ويباعدنا عن اسباب سخطه ومقته وعقوباته اللهم استجب لنا ذلك ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا  
ولجميع المسلمين اللهم اجعلنا من يستمع القول اجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه - 00:50:23

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اول الالباب سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وهذى اخر المجالس تسمحون لنا يا اخواني بعدها وان كتب الله عز وجل اللقاء بكم - [00:50:46](#)

تكون ان شاء الله بعد الحج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم لا اللي جنبك. ايه انت الصف الاول هو الافضل على كل حال الصلاة وفي الصفوف الاولى افضل لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء - [00:51:05](#)

والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا وقد نص العلماء على ان الصلاة في المسجد العتيق الاقدم افضل من الصلاة في المسجد الجديد لأن الله وصف بيته بايش - [00:51:43](#)

في البيت العتيق لأن عبد الله فيه اكتر مدة من آآ المساجد الجديدة سم من نوى طواف الوداع والافاضة معا فان كان تبيني اجاوب؟  
عطني فرصة من نوى طواف الوداع والافاضة معا - [00:51:59](#)

فله حالتين ان كان جاهلاً بالجاهل عنده اشد من هذا صدق عليه طواف طواف الافاضة صدق عليه الفرض وسقط الواجب وان كان عالماً لم يصح لا طواف افاضة ولا طواف وداع - [00:52:35](#)

يعيد الطواف من جديد طواف الافاضة لأن النية لابد ان تكون معينة في العبادة والله اعلم نعم ما هو الظرف الطارئ حصل لها عذر اه نعم يقول ان زوجته ذهبت حاجة ممتنعة. ولما دخلت مكة جاءها العذر - [00:52:54](#)

هذا مثل عائشة رضي الله عنها عائشة من احرمت من الميقات وشو احرمت ممتنعة قبل مكة بعشرين كيلا بسلف حاضرت فدخلت عمرتها في حجها فان كانت تعلم انها لا تطهر - [00:53:33](#)

الا بعد عرفة تدخل في نسك القران بعد التمتع تؤدي نسكتها على انها قارنة وان طهرت قبل قبل يوم التروية يمكن تؤدي عمرتها تحرم يوم الثامن بالحج والله اعلم س - [00:53:51](#)

ها اي نعم اذا اصاب الاحرام طيب فاما ان ترى الطيب بعينك تفسيل هذا الاحرام منه اما اذا كان الطيب الذي اصابه ناشئ من تطبيق بدنك تطبيت في صدرك في رقبتك في - [00:54:17](#)

اه فهذا ما لم ترى عين الطيب فانه مغفو عنه. ما رأيت عين الطيب اغسله وكذلك لو طيب عمداً ملابس احرامه فلا يحرم بها الا بعد ازالة الطيب منها والله اعلم - [00:54:40](#)

واما الصوابين والشامبوهات فلا بأس بها يأتي ما يسمى صابون وشامبو فيه رائحة مغفو عنها كما افتى بذلك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله سه شلون يقدمه مع القدوم نعم - [00:55:00](#)

هل يصح تقديم سعي الحج للقارن والمفرد مع طواف القدوم؟ نعم يصح بالاجماع وبفعل النبي عليه الصلاة والسلام فان نبينا القدوم ثم سعي بعده سعياً اغناه عن سعي الحج. ولم يبقى عليه الا طواف الافاضة. طاف الافاضة بدون سعي - [00:55:30](#)

وطاف الوداع بدون سعي ثم غادر عليه الصلاة والسلام الى الى المدينة. نعم سه نعم يجوز يرجع الممتنع الى بلده بعد بعد العمارة وقبل الحج لكن اذا اراد التمتع يأتي بعمره ثانية في قول جماهير العلماء - [00:55:50](#)

لقول جماهير العلماء لانه برجوعه الى بلده انقطع تمتعه ان الله جل وعلا يقول فمن تمتع بالعمره الى الحج تمتع بها ما هو ان تأتي بالنسكين في سفرة واحدة في سفرة واحدة - [00:56:15](#)

فاذ رجع الى بلده لا انشأ للحج سفرة ثانية ستكون هذه سفرة مستقلة عن تلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:56:31](#)